منهج الامام الشاه اسماعيل عبد الغني الدهلوي رحمه الله (ت١٢٤٦هـ) في كتابه رسالة التوحيد

م .م. بشرى هادي علوش خضير
ديوان الوقف السني
دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

The approach of Imam Shah Ismail Abd al-Ghani al-Dahlawy, may God have mercy on him (d. 1246 AH) in his book Risalat al-Tawheed

Assistant Instructor Bushra Hadi Alloush Khudair
Sunni Endowment Diwan
Department of Religious Education and Islamic Studies

ملخص البحث

لقد ارسل الله سبحانه وتعالى انبياءه الكرام عليهم السلام لنشر رساله سامية على وجه الارض والغرض الاساسي لمبعثهم هو التوحيد الخالص لله وترك الشرك وعبادة الاوثان ،فكلما ضعفت الامة ودخل اليها ما يشوه صورة التوحيد ،ارسل لها عالما من علماء الاسلام داعيا وهاديا اليهم ولان الله تعالى تكفل بحفظ هذا الدين ،ففي كل عصر يظهر من يجدد هذا الدين ،ومن هؤلاء العلماء الافذاذ الشاه اسماعيل بن عبد الغني الدهلوي المتوفي (١٢٤٦هـ).

Abstract

God Almighty sent His honorable prophets, peace be upon them, to spread a lofty message on the face of the earth, and the main purpose of their mission is the pure monotheism of God and abandoning polytheism and idolatry. By preserving this religion, in every era there appears someone who renews this religion, and among these notable scholars is Shah Ismail bin Abdul Ghani al-Dahlawi who died in (1246 AH).

المقدمة:

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد، المتفرد بالوحدانية والتمجيد ،المنزه عن كل صفات المخلوقات ، استوفى الاشياء بعلمه ونفذت فيه ارادته ،فلم يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماوات ،ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ونبيه الامين ارسله بالحق والحجج والبراهين ، والآيات الظاهرة ،فبلغ رسالته ونصح الامة حتى اتم الدين على اكمل وجه ....اما بعد

لقد ارسل الله سبحانه وتعالى انبياءه الكرام عليهم السلام لنشر رساله سامية على وجه الارض والغرض الاساسي لمبعثهم هو التوحيد الخالص لله وترك الشرك وعبادة الاوثان ،فكلما ضعفت الامة ودخل اليها ما يشوه صورة التوحيد ،ارسل لها عالما من علماء الاسلام داعيا وهاديا اليهم ولان الله تعالى تكفل بحفظ هذا الدين ،ففي كل عصر يظهر من يجدد هذا الدين ،ومن هؤلاء العلماء الافذاذ الشاه اسماعيل بن عبد الغني الدهلوي المتوفي (١٢٤٦هـ)كانت ولادته في شبه القارة الهندية ،وقد اخترت له مؤلف من مؤلفاته (رسالة التوحيد المسمى بتقوية الايمان)وهذا الكتاب مؤلف باللغة الفارسية الاردية ، فتم نقله الى العربية عن طريق الشيخ محمد زكريا الكاند دهلوي في مدينة الرسول ،في ذي الحجة عام (١٣٩٣هـ)على يد الشيخ ابو الحسن علي الحسني الندوي توفي (١٤٢٠هـ) وقد ترجم الشيخ الندوي حياة المؤلف في بداية كتابه ،وميزة هذا الكتاب ،انه كتب بإسلوب سهل وميسر يستطيع أي احد قراءته بدون تكلف ، والسبب الباعث على تأليفه ،هو التقليد الاعمى للعادات والتقاليد الجاهلية في شبه القارة الهندية ،وتغلغل الحضارات والديانات الوثنية واختلاطها بالتعاليم الاسلامية ،مما ادى الى ظهور الكثير من الاعمال الشركية ،التي ادت الى طمس معالم التوحيد الصحيح في شبه

القارة الهندية ،فقام الامام الشاه الدهلوي بالرد فيه على انواع الضلال والانحراف ،الذي شهده العصر ،وحتى في بلاد المسلمين فقد اختلطت الثقافات والديانات الاخرى ،فالتبس الحق بالباطل ،فاثر الشاه ان ينشر الحديث الصحيح والسنة المطهرة في الهند، مستشهدا بالآيات القرآنية في الرد على كل انواع الشرك مبينا الطريق الحق فيه ،ورد على كل انواع الشرك في العبادات والعادات ، متخذا امثلة من الواقع ، فقد لاقى في مسيرته الكثير من الاعتراضات حتى خاض حربا واستشهد في مواجهة مع السيخ ،فقد اهتدى على يديه خلق كثير فجزاه الله خير الجزاء ..

الدراسات السابقة :-

- رسالة ماجستير : جهود الشاه اسماعيل بن عبد الغني بن الشاه ولي الله الدهلوي في توضيح عقيدة السلف في شبه القارة الهندية محمدعبد السلام محمد غوث.

الصعوبات :

- قلة المصادر والمراجع التي تتكلم عن هذا الامام ،لذلك اعتمدت على فهم المنهج المتبع للكتاب مع قلة المصادر والاستعانة بترجمة الشيخ الندوي

المبحث الاول:-حياة الامام الشاه الدهلوي الشخصية واقوال العلماء فيه.

المطلب الاول :-اسمه ، نسبه ونشاته ، حياته العلمية.

اولا:- اسمه

هو اسماعيل بن الشاه عبد الغني بن الشاه ولي الله بن الشاه عبد الرحيم بن الشيخ الشهيد وجيه الدين العمري الدهلوي[1] . ينتهي نسبه الى عمر بن الخطاب رضي

الله فهو فاروقي النسب .[٢] ولد لاثني عشرمن ربيع الاخر سنة (١١٩٣هـ)الموافق (١٧٧٩م)في قرية فلت من اعمال مظفر نغر بجوار دهلي بالهند .[٣]

وكان يلقب بالشهيد قال طرابيشي في ترجمته (اسماعيل شهيد مصلح ديني مسلم هندي (١٧٨١- ١٨٣١م) حفيد المفكر والفقيه ولي الله شاه ، وتلميذ سيد احمد بريلوي ،صاحب حزب الاحناف ، نظم معه حركة اصلاح مبنية على تعاليم جده ضد الشرك والعادات الهندوسية بين مسلمي الهند ، واعلن الجهاد على طائفة السيخ[٤] ، فقتل على ايديهم ..).[٥]

ينتسب الى "دهلي"عاصمة الهند في زمن قديم يقال له الدهلوي .

ثانيا:- نسبه ونشاته .

نشا الشاه اسماعيل نشأة علمية في بيت معروف بالعلم والتقوى بل لم يكن في ذلك العهد علم الكتاب والسنة بالهند الا في بيته وذلك لان جده جاء بعلم الحديث وقام هو وابناءه بنشره فيها .

وكانت تظهر عليه اثار الفطنة والذكاء منذ نعومة اظفاره،بدا بالعلم وهو بالسادسة من عمره ، وحفظ القران وهو ابن ثماني سنوات ، وكان ابوه يربيه و يعلمه ولكن وافته المنية فتركه يتيما [٦].

ثالثا:- حياته :- وتوفي والده في صباه، فتربى في مهد عمه الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي،وقرا عليه الكتب الدراسية

واستفاد من عمّيه الشيخ رفيع الدين، والشيخ عبد العزيز أيضًا، ولازمهما مدة طويلة، وصار بحرًا زاخرا في المعقول والمنقول، ثم لازم السيد الإمام أحمد بن عرفان، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف، فحج وزار، ورجع معه إلى الهند، وساح البلاد والقرى بأمره سنتين، فانتفع به خلق لا يحصون بحد وعد، ثم سافر معه إلى الحدود سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف،

فجاهد معه في سبيل اللَّه، وكان كالوزير للْإمام، يجهز الجيوش، ويقتحم المعارك العظيمة بنفسه حتى استشهد في " بالاكوت " من أرض " ياغستان " [٧].

كان إسماعيل بن عبد الغني كان من أذكى الناس بأيامه وكان أشدهم في دين الله وأحفظهم للسنة يغضب لها ويندب إليها ويشنع على البدع وأهلها [٨].

ومن مصنفاته: كتاب الصراط المستقيم في التصوف والإيضاح في بيان حقيقة السنة والبدعة ومختصر في أصول الفقه وتنوير العيني[٩]. وقدذكرت اعماله وابيه وجده في عدة كتب منها في الموسوعة الميسرة فقالوا بمناقب الشاه عبد الرحيم واولاده :(وبخاصة ابنه الكبير شاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي (١١٥٩ ــ ١٢٣٩هــ) حيث استفادوا من منهج أبيهم في الدعوة والإرشاد والتدريس والإفادة والتأليف، ونبذ الجمود والتعصب المذهبي، وزادت قوتها وانتشارها في عهد حفيده الإمام إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي (ت ١٢٤٦هــ) قائد الدعوة والجهاد وصاحب كتاب تقوية الإيمان.

وكانت جهودهم في هذه الفترة مرتكزة على ميادين رئيسية منها ميدان الجهاد اذ لم تقتصر حركة شاه إسماعيل الدهلوي على إحياء العمل بالكتاب والسنة وإقامة الخلافة ، على منهاج النبوة والقضاء على التعصب المذهبي والجمود والبدع والعقائد الباطلة فقط، بل قادت حركة الجهاد ضد السيخ والاستعمار ، الإنجليزي وبخاصة في الحدود الشمالية للهند إلى أن رحل الاستعمار الإنجليزي من الهند عام ١٩٤٧م). [١٠]

المطلب الثاني :- شيوخه ، تلاميذه .

اولا:- شيوخه :

١- ابوه عبد الغني(١٢٤٦ ه)

تعلم على يديه الصرف والنحو والادب ونحوها من العلوم الى ان توفي رحمه الله وهو في السنة العاشرة من عمره

٢- الشاه عبدالقادر(١٢٣٠ ه)[١١]

تتلمذ عليه في المنطق والفلسفة وغيرها من العلوم كما تتلمذ على الشاه رفيع الدين ايضا واخذ الحديث وعلومه من الشاه عبدالعزيز قراءة وسماعا ،بل كان الشيخ يقدمه في قراءة الحديث عليه لسرعة قراءته وسلامته من الاخطاء .

٣-الشيخ عبد الحي بدهانوي(ت ١٢٤٣ ه) [١٢]

تتلمذ عليه ايضا ، وهو صهر الشاه عبد العزيز ، كان احسنهم خبرة بالفقه وامر سهم بالكتب الدراسية توفي في أرض الجهاد بارض الافاغنة . [١٣]

ثالثا :- تلاميذه :-

لقد تتلمذ على يديه الكثير من العلماء واخذوا عنه اغلب العلوم من تفسير وحديث ومنطق ونحو وبلاغة ،وقد استشهد الكثير منهم في معركة بالاكوت ، الا انني اقتصرت على ذكر اشهرهم وهم :-

١-الشيخ السيد احمد :كان اميرا على الجهاد بايعه الشاه على الدعوة وقد تتلمذ على الشاه اسماعيل اثناء قيامه في دلهي واستشهد معه في نفس الغزوة .[١٤]

٢- الشيخ عبد الحق بنارسي : الشيخ العالم المحدث من اذكى الناس ، واشد الناس تمسكا بالكتاب والسنة رد الخرافات والبدع ولد (١٢٠٦ هـ)وتوفي في سنة (١٢٧٦هـ)

٣-الشيخ ولاية علي الصادقبوري:-هو الشيخ الامام المحدث ولد(١٢٠٥هـ) توفي (١٢٦٠هـ)اخذ الحديث عن الشيخ اسماعيل ،وبعثه السيد احمد الى حيدر اباد الدكن للدعوة ،فأقام فيها زمنا وهدى الله على يديه الكثير من الناس. [١٥]

٤-الشيخ خرم علي البلهوري :-احد العلماء المشهورين توفي (١٢٧١ه وقيل ١٢٧٦هـ)استفاد من اسرة الشاه وكان مقلدا غاليا فكتب رسالة"منع قراءة الفاتحة خلف الامام " ولما صاحب الشاه اسماعيل احب السنة النبوية حبا شديدا.[١٦]

المطلب الثالث : - مؤلفاته العلمية، اقوال العلماء فيه ، وفاته .

اولا :- مصنفاته .

له مصنفات عديدة رحمه الله باللغة العربية والفارسية احسنها كتابه بالفارسية :-

١-الصراط المستقيم .[١٧]

٢-ايضاح الحق الصريح في احكام الميت والضريح ،في بيان حقيقة السنة والبدعة .

٣-منصب امامة :في تحقيق منصب النبوة والإمامة .

٤- مبحث امكان النضير وامتناع النظير.

بالعربية :-

١- رد الاشراك والبدع : رتبها على بابين ، ومنها تنوير العينين في اثبات رفع اليدين.

٢-سلك النور .

بالأردية :-

١- تقوية الايمان المترجم بالعربية باسم "رسالة التوحيد". [١٨]

٢-عقبات: في الفلسفة والحكمة ، تجلى فيها ذكاؤه ،واقتداره على هذا العلم ،ورد الاشراك.

ثانيا:-اقوال العلماء فيه :-

قال الشيخ محسن بن يحيى الترهي في "اليانع الجني": انه كان اشدهم في دين الله ،واحفظهم للسنة ، يغضب لها ،ويندب اليها،ويشنع على البدع واهلها[١٩] .

وقال الشيخ صديق بن حسن خان القنوجي في " الحطة بذكر الصحاح الستة "في ذكر الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي : ان ابن ابنه المولوي محمد اسماعيل الشهيد، اقتفى اثر جده في قوله وفعله جميعا ،وتمم ما أبتداه جده، وادعى ما كان عليه ، وبقي ما كان عليه ، والله مجازيه على صوالح الاعمال ،وقواطع الاقوال ، وصحاح الاحوال ، ولم يكن يخترع طريقا جديدا في الاسلام كما يزعم الجهال ، وهو احيا كثيرا من السنن المماتات ،وامات عظيما من الاشراك ،والمحدثات ، حتى نال درجة الشهادة العليا ، وفاز من بين اقرانه بالقدح المعلى وبلغ منتهى امله واقصى اجله .

كان الشيخ رشيد احمد الكنكوهي يقول (لقد صلح بجهود الشيخ اسماعيل في حياته مئتا الف وخمسون الفا من الناس ،ولا يمكن ان يقاس ماجرى بعده من نفع وفائدة عظيمة) [٢٠].

ثالثا : وفاته:-

استشهد الشاه اسماعيل بن عبد الغني الدهلوي المعروف باسم اسماعيل الشهيد في سبيل الله تعالى لست ليال بقين من ذي القعدة في معركة بالاكوت عام (١٢٤٣م) استشهد في الغزوة المشهورة حين هجم عليهم العدو كفرلة السك وخذلهم من كان في دارهم ونكثوا بيعة امامهم حتى صارو مع العدو يدا واحدة واعانوهم على دماء المسلمين وربما سفكوها والله اعلم[٢١] .

المبحث الثاني :-المنهج العام في كتابه رسالة التوحيد .

المطلب الاول :استدلاله بالقران الكريم .

كان الاعتماد الاول في تأليف كتاب رسالة التوحيد للإمام الشاه اسماعيل الدهلوي في اثبات العقائد الصحيحة هو الاستدلال بالقران الكريم المصدر الاول للتشريع ،فقد كان يستشهد بالآيات القرآنية في كل موضع من المواضع التي يذكر فيها انواع الاعتقادات الخاطئة ، ثم يقوم بشرح هذه الآية ومعناها ، وبيان المقصود منها ، من غير ان يشير الى أي شروحات او تفاسير تذكر لأي عالم من العلماء ، فكان يبين عنوان الاعتقاد ويسوق الدليل من القران الكريم ومن ثم يشرحه ، ويبين بعد ذلك الاعتقاد الخاطئ للناس في نفس المسالة ، ومثال ذلك كثير في كتابه مثل :-

١- لمناسك ومظاهر التعظيم الأقصى وشعائر الحب والتفاني، خاصة بالبيت والحرم:

وقال اللَّه تعالى: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ} {لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ

مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ} {ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ}[٢٢] .

يشرح الامام الدهلوي الآية القرآنية بالتفصيل فيقول : (ومعنى ذلك أن اللَّه سبحانه وتعالى قد خصص أمكنة لتعظيمه، كالكعبة، وعرفات، والمزدلفة، ومنى، والصفا والمروة، ومقام إبراهيم، والمسجد الحرام كله، ومكة كلها، والحرم كله، وألهم الناس شوقا لزيارتها، والحنين إليها، فيتوجهون إلى هذه الأمكنة رجالا وركبانا، ويأتون إليها من كل واد عميق، ومرمى سحيق، ويتجشمون في سبيلها مشاق السفر، وعناء التنقل، يصلون إليها غبرا شعثا، متبذلين في الثياب، زاهدين في الشارات والمظاهر، فيذبحون هنالك الأنعام لله تعالى، ويوفون نذورهم، ويطوفون بالبيت، ويقضون لبانتهم من تعظيم اللَّه تعالى، الذي غمر نفوسهم وقلوبهم، ويرضون هنالك عاطفة الحب والحنان، التي ملكتهم)[٢٣].

ثم بعد شرح الآية يبين الاعتقاد الخاطئ عند المسلمين فيقول :(ويذهبون في ذلك مذاهب شتى، ويتفننون فيه، فمنهم من يستلم عتبة البيت ويقبلها، ومنهم من يقف داعيا أمام الباب، ومنهم من يتضرع متشبثا بكسوة الكعبة، ومنهم من يعتكف عنده، فيصل بياض النهار بسواد الليل عاكفا على عبادة اللَّه، منصرفا إلى ذكره، إلى غير ذلك من مظاهر التعظيم، وشعائر الحب والتفاني، والله يرتضيها ويثيبهم عليها في الدين والدنيا، فلا تجوز هذه الأعمال – المختصة بهذه الأمكنة – لتعظيم شيء آخر، شخصا كان أو قبرا، أو مكان عبادة لرجل صالح، أو نصبا لصنم)[٢٤].

٢- والمثال الثاني يذكر ايضا عنوان الموضوع بقوله :(شرع ما لم يشرع، والتزام ما لا يلزم:

ثم يستدل بالآية القرآنية الشريفة ، وقال اللَّه تعالى: {وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ}[٢٥] .

ويقوم بشرح الآية بالتفصيل وبيان المراد منها بقوله : (والمقصود أن الناس يشرعون شرائع، ويلتزمون التزامات، ليس مصدرها وحي أو تشريع إلهي، إنما هي مجرد الأهواء والظنون، فيقولون: الطعام الفلاني محظور مقدس يتناوله فلان، ولا يمسه فلان، وقد يسيبون أنعاما ويحرمون ظهورها، فلا يركبها أحد، ولا يحمل عليها حمل، فإنها خصصت لفلان، وقصد بها التقرب إليه فيجب تعظيمها، وأنعام لا يذكرون اسم اللَّه عليها، وإنما ينوون بها التقرب إلى غير اللَّه، والذبح باسمه، ثم يعتقدون أنهم بذلك ينالون رضا اللَّه، ويقضي اللَّه بذلك حاجاتهم، وكله افتراء سيلقون جزاءه)[٢٦]

المطلب الثاني :- استدلاله بالسنة النبوية الشريفة .

اعتمد الامام الدهلوي (رحمه الله)وبعد المصدر الاول القران الكريم ، على مصدر اخر من ادلة الاحكام شارح ومبين له ، وهو السنة النبوية الشريفة ، حيث اعتمد عليها بعد القران الكريم ، وجل الاحاديث التي استشهد بها الامام الدهلوي ، هي احاديث صحيحة ، اما من تخريج الشيخان واتفاقهما عليه ، او تخريج لكل واحد منهما ، مع اعتماده على بقية الكتب الستة في التخريج ،وبعد ذكر الحديث والاستدلال به يقوم بشرحه شرحا مفصلا مبينا المعنى المقصود منه ، وهذا كثير في كتابه ، ومثال ذلك :-

١- قال الامام الشاه الدهلوي في :(عودة الجاهلية في آخر الزمان [٢٧]:مشيرا الى حديث رسول الله □

أخرج مسلم عن عائشة قالت: سمعت رسول اللَّه □ يقول: «لا يذهب الليل والنهار، حتى يعبد اللات والعزى، فقلت: يا رسول اللَّه: إن كنت لأظن حين أنزل اللَّه: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}[٢٨] . أن ذلك تام، قال: إنه سيكون من ذلك ما شاء اللَّه، ثم يبعث اللَّه ريحا طيبة، فتقبض من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم» [٢٩]. وقد دل هذا الحديث على أن للشرك القديم، والوثنية البائدة عودة [٣٠].

٢- والمثال الثاني في استدلاله بالسنة النبوية الشريفة ،والاحاديث الصحيحة اعتقاد التأثير في الأنواء والكواكب في العالم، إشراك بالله:

أخرج الشيخان عن زيد بن خالد الجهني، قال: «صلى بنا رسول الله □ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال: " هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: قال: أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي، فأما من قال: مطرنا بفضل اللَّه ورحمته، فذلك مؤمن بي، وكافر بالكواكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا، فذلك كافر بي، ومؤمن بالكواكب»[٣١] .

ثم بين شرح الحديث فقال:(ومغزى الحديث أن من اعتقد للنجوم تأثيرا في العالم، وما يحدث فيه من الحوادث، كان عند اللَّه ممن كفر به، وعبد النجوم، ومن عزا كل ما يحدث في العالم من خيرمن الله وشرمن انفسنا ، ومن حوادث وأمور إلى اللَّه وحده كان عند اللَّه من عباده المقبولين، الذين تبرأوا من عبادة النجوم والكواكب.

وقد دل الحديث على أن الإيمان بأن من الساعات ما تأتي بالسعد ومنها ما يأتي بالنحس، وسؤال المنجمين عن ساعة سعد ونحس، والاعتماد على ما يخبرون به، من الشرك، فإن لها صلة بالنجوم، والإيمان بالنجوم وتأثيرها من خصائص عبادته)[٣٢].

المطلب الثالث :- استدلاله باللغة العربية.

اما استدلاله باللغة العربية فكان قليل جدا لان كتابه(رحمه الله)كان سهل التاليف يستطيع ان يتناوله عامة المسلمين وابسطهم علما ،وان مترجم الكتاب الشيخ الندوي ،قد ذكرموقعا واحدا بين فيه مفردات تناقلها علماء اللغة العربية وهو:- أخرج الترمذي عن ثوبان قال: قال رسول اللَّه : «لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان»[٣٣] .

ويفهم من هذا الحديث أن الشرك نوعان: النوع الأول: أن يجعل لأحد تمثال ثم يعبد، ويقال له في اللغة العربية " صنم "

والنوع الثاني: أن يخصص بيت أو شجرة، أو حجر، أو خشب، أو قرطاس، وينسب إلى أحد ثم يعبد، ويجل ويعظم، ويقال له في العربية " وثن " (١) ، ويدخل فيه القبر،...)[٣٤]

لعل المؤلف رحمه اللَّه بنى كلامه هذا على ما نقل عن بعض أئمة اللغة، أن الصنم ما كان على صورة خلقة البشر، والوثن ما كان على غيرها، نقله الزبيدي في تاج العروس[٣٥] ،عن شرح الدلائل ويؤيده ما قاله ابن منظور في لسان العرب نقلا عن عرفة، قال: ما اتخذوه من آلهة فكان غير صورة فهو وثن، فإذا كان له صورة فهو صنم[٣٦] ، وتفرقت أقوال أئمة اللغة في تفسيرهما، والفرق بينهما، فمنهم من قال

بالعكس، ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين، ويظهر من تتبع الآيات والأحاديث، وكلام العرب ترجيح القول الأول، وهو الذي اعتمد عليه المؤلف، والله أعلم[٣٧] .

المبحث الثالث:-جهوده العقدية في كتابه رسالة التوحيد .

المطلب الاول :- جهوده في التحذير من الشرك .

كان الشيخ اسماعيل شاه يرى بان العالم الاسلامي والاخص في الهند كان بأمس الحاجة الى نشر كتاب واضح المنهج ،صريح العبارة ،سهل المتناول ينم عن اخلاص في التوحيد والعبادة ،صادق اللهجة ،لما كان يراه في عصره من الجهل ، ولما كان عليه المسلمون من بعد عن تعاليم الاسلام وخضوع اغلب الاحكام للوثنية الهندية واختلاطها بها، وتمسك الناس بالعادات الجاهلية ،فالف كتابه او رسالته (رسالة التوحيد) لما راه في المجتمع من ابتعاد عن الاسلام والسنة الصحيحة ،فبدا كتابه بأعظم خطر يواجه التوحيد الخالص وهو الاشراك فقسم الفصل الاول بأهم المواضيع التي تمس العقيدة وتخدشها فبدا الكلام في التحذير من الشرك

١-التحذير من الشرك :

لقد وضع الشاه اسماعيل فروقا بين الشرك وسائر الذنوب ،وذلك لان الشرك هو اعظم من باقي الذنوب بقوله:(اعلم أن هنالك أنواعا من الذنوب والآثام، يقترفها الناس إذا جمحت بهم النفوس، وغلبهم الهوى، فمنهم من لا يميز بين حلال وحرام، ومنهم من يقترف سرقة، أو عملا من أعمال الفسوق، أو يترك الصلاة والصيام، أو لا يأتي بما فرض اللَّه عليه من حقوق الأهل والعيال، أو يسيء إلى والديه، ويغلظ القول لهما، ولكن الذي تورط في الشرك فقد أسرف، وظلم نفسه ظلما مبينا، لأنه قد جنى جناية لا يغفرها اللَّه، أما الذنوب والآثام الأخرى، فربما يغفرها اللَّه، ويتجاوز عنها، ولكن الشرك، لا بد أن يوفى حسابه[٣٨]) ثم استدل بأدلة منها قوله تعالى

{وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}[٣٩]،

٢-ان الله لا يقبل الا خالصا ليس لاحد فيه نصيب ، اي ان الله لا يقبل عمل فيه شرك ولغيره وان الناس خلقوا للعبادة والطاعة واستدل بذلك بقوله تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ}[٤٠]،واستدل ايضا باحاديث نبوية منها خرج مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه □: «قال اللَّه تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه، وأنا منه بريء»[٤١]

٣ -وقد بين (رحمه الله)ان العهد بعبادة الله قد سبق بعالم الارواح [٤٢]مستدلا يقوله تعالى {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ}[٤٣]

٤-الظن بعقيدة التوحيد والاستقامة عليها عند الفتنة والبلاء واستدل على التثبت في العقيدة عند البلاء والفتنة بقوله □ ": «لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت»[٤٤] .

٥- ثم بين الشاه اسماعيل اقبال المملوك على غير المالك وولي نعمه اعتبرها قلة غيرة وعدم وفاة ،واستدل بذلك بعدة ادلة منها ما أخرج الشيخان عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال: «قال رجل يا رسول اللَّه أي الذنب أكبر عند اللَّه؟ قال: " أن تدعو لله ندا وهو خلقك»[٤٥] .ثم شرح هذا الدليل شرحا مفصلا بين فيه معنى الحديث . ثم بين رحمه الله ان بعد الاشراك توجد توبه وحري بمن اشر ك ان يتوب الى الله تعالى واستدل بحديث النبي ما أخرج الترمذي عن أنس قال: قال رسول اللَّه □: «قال اللَّه تعالى: يا ابن آدم إنك لو لقيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة» [٤٦] .وقال الشاه اسماعيل (فاسق الموحد خيرا من المتقي المشرك ألف مرة، كما أن الوفي المقصر من الرعية كان خيرا من الثائر المتملق، لأن الأول نادم على تقصيره، والثاني معجب بخديعته ونفاقه، مدل بنفسه، يحسب أنه يحسن صنعا [٤٧]).

المطلب الثاني :- جهوده في رد الاشراك من العلم .

كانت جهود الشاه اسماعيل حثيثة في اثبات ان علم الغيب هو خاص بالله تعالى ومن علمه المطلق ولا يجوز لاح دان يدعي الغيب فقال : (وهذا شأن الاطلاع على الغيب فيما يختص بالله تعالى، فهو يملكه ويتصرف فيه كما يشاء، وهي صفته الدائمة، ولم يجعل لولي أو نبي ،أو جني أو ملك، أو شيخ أو شهيد، أو إمام، أو سليل إمام، ولا لعفريت ولا لجنية أن يطلعوا على الغيب متى شاءوا، إن اللَّه قد يطلع من يشاء على ما يشاء متى يشاء، لا يجاوز علمه ما أراد اللَّه إطلاعه عليه مثقال ذرة، وكان ذلك خاضعا لإرادة اللَّه تعالى، لا لهواهم)[٤٨].

وجاء هذا القول كرد على المعتقدات الخاطئة التي كان يتبعها مسلمو الهند من الكهانة والسحر واتباع الجن التي كان يدعيها الناس ويعتقد بها عامة الناس ،وساق الادلة من القران والسنة النبوية المطهرة في اثبات الصحيح ومنها :- قول الله تعالى : {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ} [٤٩]،واستدل ايضا بما حدث مع رسول الله والسيدة عائشة في حديث الافك ،في ان النبي لو كان يعلم الغيب لانكشفت له الحقيقة ولم يكن مكدر الخاطر الا ان نزلت الآيات في تبرئة سيدتنا عائشة [٥٠].

ثم بين ان من ادعى لنفسه او اعتقد في احد ان علم الغيب عنده يكون اثم ،وهذا نعيشه حتى في هذا العصر من اعتقاد الناس بالعرافيين والمشعوذين وغيرهم بانهم يعلمون امورا مستقبلية ، فقال :(ومن وسوست له نفسه، وسول له الشيطان أنه قد يتحقق ما يخبر به منجم، أو رمال، أو كاهن، أو محترف بالأخبار بالسعد والنحس، فيدل ذلك على علمه للغيب، فكل ذلك باطل، فإن كثيرا ما تخطئ أخبارهم ويقع عكسها، فثبت من ذلك أنه لا صلة له بعلم الغيب، وأنه ليس في تصرفهم وإنما يتكلمون رجما بالغيب، وقد يصيبون، وقد يخطئون، وهذا هو الشأن في الاستخارة والكشف، ومن يبحث عن الفال في لمصحف.

وبالعكس من ذلك فإنه لا خطأ في الوحي، والوحي لا يملكون من أمره شيئا، وإنما ذلك إلى اللَّه، إذا شاء أوحى إليهم بما شاء) [٥١] .

ثم بين في شرح وافي ادعاء الكذابين في علمهم بالغيب بقوله : (وجملة القول: أن الذين يدعون الغيب، أو يدعون الكشف منهم من يستخرج الأخبار من تقويم النجوم، أو الرمل، ومنهم من يطوف في الناس، فإنهم كلهم كاذبون مزورون، ويجب على المسلم الصادق أن يبتعد عنهم، ولا يقع في شباكهم)[٥٢].

ثم بين الشاه امر مهم جدا كان سائدا في الجاهلية وهو نداء الاموات من بعيد او قريب للدعاء هو اشراك بالعلم ، وان الدعاء لا يكون الا خالصا لله تعالى مستدلا بذلك بقوله تعالى : {وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ}[٥٣] ،وينفي القدرة المطلقة للنبي مستدلا بأدلة من القران والسنة النبوية بقوله :(نفي القدرة المطلقة والاستقلال بعلم الغيب عن النبي) [٥٤]:

- وقال اللَّه تعالى: {قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ}[٥٥] ،وقال في شرح وافي بهذا الشأن : (وقد نفى النبي عن نفسه الشريفة القدرة المطلقة، والعلم بالغيب، إنما أكرمه اللَّه بالرسالة، وشرفه بالنبوة، والنبي مكلف بالإنذار والتبشير لا غير، ينذر السيئات بسخط اللَّه وعذابه، {وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا} ولا ينفع الإنذار والتبشير إلا أهل الإيمان ، وليس من شأن النبي أن يخلق الإيمان في قلوب الناس، إنما هو خلق اللَّه)[٥٦] .

- وقد بين استنكار النبي لنسبة علم الغيب إليه[٥٧] :

أخرج البخاري عن الربيع بنت معوذ بن عفراء، قالت: «جاء النبي فدخل حين بُنِيَ عَلَيَّ، فجلس على فراشي كمجلسك مني، فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف، ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر، إذ قالت إحداهن: " وفينا نبي يعلم ما في غد " فقال: " دعي هذه، وقولي بالذي كنت تقولين». [٥٨]

المطلب الثالث :-جهوده في رد الاشراك بالتصرف

من الامور المهمة التي تطرق لها الشاه اسماعيل الدهلوي رحمه الله) هو الاشراك بالتصرف

،والاشراك في التصرف ان هناك غير الله تعالى له القدرة والقوة والخلق ،وهو من الاعتقادات الباطلة واشراك عظيم مع الله سبحانه وتعالى ،فقد بين هذا بقوله : (أن الكفار في عهد الرسول لم يكونوا يرون لله عديلا يساويه في الألوهية والقدرة، وفي الخلق، ولكنهم كانوا يعتقدون أن آلهتهم والأصنام التي كانوا يعبدونها، هم وكلاؤهم عند اللَّه، وبذلك كفروا، فمن أثبت في عصرنا هذا لمخلوق التصرف في العالم، واعتقد أنه وكيله عند اللَّه، ثبت عليه الشرك، ولو لم يعدله بالله، ولم يثبت له قدرة تساوي قدرة اللَّه)[٥٩].

- ثم حذر المسلمين من اتخاذ الانبياء والاولياء وسيلة مثل الكفار ،في انهم لهم القدرة والقوة في العالم على الاحياء والاماتة والنفع والضر ، فقال : (قال اللَّه تعالى: {قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا}[٦٠]

{قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا} [٦١] .

وقد حذر اللَّه في هذه الآية المسلمين من أمة محمد من أن تغرهم نفوسهم فيقولوا: " إن نبينا له دالة عند اللَّه، يضر وينفع، ويدفع ويمنع، ويفعل ما يشاء، ونحن في أمته، فنحن نأوي إلى ركن شديد، وحرز حريز، فإن وكيلنا عند اللَّه، وشفيعنا إليه، من اللَّه بمكان ليس لأحد، فلا خوف علينا ولا خطر، وبذلك

يسترسلون في الخيال، ويتوسعون في الأماني ويستخفون بالعمل، ولذلك أمر اللَّه نبيه بأن يخبر الناس أنه لا يملك لهم ضرا ولا رشدا، وأنه – وهو سيد الأنبياء – لن يجيره من اللَّه أحد، فكيف يستطيع أن يجيرهم من اللَّه، ويمنعهم من عذاب اللَّه وعقابه؟ (٦٢).

والشاه اسماعيل الدهلوي له كلام كثير في كتابه عن هذا الشأن ،وقد فصل القول في هذه المسائل وفي غيرها

مثل رد النبي على اكثر المسلمين الذين يقومون بتعظيمه ، وتسميته بغير الاسماء التي اطلقها الباري عز وجل عليه ،فهو قد حذر امته منها وعشيرته ايضا من الاعتماد على النسب الشريف والاتكال عليه ، وترك العبادات لأجله ، ،فقال فيما روي عن الشيخين عن ابي هريرة في حديث طويل :"..... و يا فاطمة أنقذي نفسك من النار، سليني ما شئت من مالي فإني لا أغني عنك من اللَّه شيئا»(٦٣) .فبين ان حتى فاطمة رضي الله عنها وهي بضعة منه ،لا يغني عنها من الله شيئا . ومن جهوده ايضا في اثبات العقيدة الصحيحة للدين الاسلامي هو رد الاشراك في العبادات بكل انواعها وطقوسها وبيان الصحيح منها ،بذكر الآيات القرآنية من الكتاب والسنة الصحيحة المطهرة وشرحها بصورة ميسرة وسهلة للناس ،فبين ان السجود لا يكون الا لله ، وان المناسك في الحج والعمرة من طواف وافاضة وغيرها لا تكون الا لله لا نها شعائر خاصة بالحج ،لإظهار القربى من الله تعالى ،ومن ثم تطرق الى الشرك في العادات ونهج نفس المنهج في الرد والاثبات ،وبيان الصحيح منها ،ومن الجدير بالذكر ان اكثر الاعمال التي يقوم بها الناس والانحرافات الفكرية ،والخروج عن الطريق الصحيح نجدها في زمننا هذا ،ومع الاسف فقد تأخرت الامة الاسلامية بسبب انتشار الجهل واحكام كانت في الجاهلية عادات متأصلة فيهم ، جعل الامة الاسلامية بحالة من الضعف والانقسام ، مما ادى الى تكالب الامم عليها ، لذلك لابد من نهضة كبيرة ترفع من شأن الامة ،وعلماء افذاذ يقودون المسلمين من الضياع والانحطاط ، كامثال الشاه اسماعيل عبد الغني

الدهلوي وابوه وجده ، فقد قدموا للامة الاسلامية في القارة الهندية كثير من العلوم الشرعية وغير الشرعية ، فجزاهم الله عنا خير الجزاء .

الخاتمة والتوصيات :-

الخاتمة :- الحمد لله الذي بنعمة تتم الصالحات ،وبتوفيقه تدرك الغايات ، فلقد توصلت في هذا البحث بعدة نتائج منها :-

١- بيان منهج الشاه اسماعيل الدهلوي ، ومنها اعتماده على الدليل الاول من ادلة الاحكام وهو القران الكريم وشرح السورة بالتفصيل وبيان المراد منها .

٢- اعتمد الشاه اسماعيل الشهيد (رحمه الله)في بيان منهج السلف في الاستدلال بالسنة النبوية الصحيحة

ثم بيان معنى الحديث وشرحه بالتفصيل ، وجل الاحاديث التي استشهد بها هي احاديث صحيحة ،اما بتخريج الشيخين البخاري ومسلم ،او بتخريج احدهما عن الاخر ، واعتماده ايضا على التخريج من الكتب الصحيحة الاخرى للنسائي والترمذي والامام احمد ، ولم اجد حديثا واحدا ضعيفا في كتابه .

٣- لم اجد في كتابه استدلال باللغة العربية الا في موقع واحد ، اي كان قليل الاستدلال باللغة العربية ،على العكس من باقي العلماء .

٤- كان له الفضل في نشر السنة النبوية في شبه القارة الهندية ، وقد كان له الفضل في هداية الكثير من الناس وتصحيح الاعتقاد في الهند .

٥- لم يشر الشاه الدهلوي الى شروحا ت لأي عالم من العلماء ،ولم يشر في كتابه الى اي اسم من اسماء العلماء ، ولم يأتي في كتابه الى اي معنى غير مفهوم وواضح ، حسب ترجمة الامام الندوي .

٦- الباعث العام في تأليف الكتاب ، هو انتشار الجهل والتخلف في شبه القارة الهندية ،واندماج التعاليم الهندوسية مع تعاليم الدين الاسلامي ذكر أنواع الانحراف والضلال، وتقليد الأكثرية من سكان الهند، مدى تغلغل الحضارة الهندية، والعادات الجاهلية والتقاليد الوطنية في أحشاء المجتمع الإسلامي الهندي، وخضوع المسلمين في هذه البلاد، للفلسفة الهندية البرهمية، والهند – كما يعرف المطلع على التاريخ القديم – من أعرق بلاد اللَّه في الوثنية

٧- نقل معاني هذا الكتاب، ومحتوياته إلى لغة الضاد في أسلوب عصري رشيق، وتعبير سهل سائغ ،ومجهود مبارك من الشيخ حسن الندوي (رحمه الله)

٨- تعرض الشاه اسماعيل الدهلوي في هذا الكتاب لواقع الحياة، فوضع يده على العلل والفتن ، ويفسر قبول هذا الكتاب هو تشخيصه للداء ووضع العلاج له ، فأسباب الضعف كانت في الاعتقاد ، وما فتن فيه المسلمون في العهد الاخير من غلو ، وتقديس وتعظيم ،وتقليد للأمم الوثنية والعادات الجاهلية ، فرد عليها ردا حاسما من القران والسنة النبوية ، الامر الذي جعله معرضا لتشديد بعض الفرق ومحاربته .

التوصيات :-

١- هناك الكثير من العلماء الافذاذ الذين خدموا الدين الاسلامي الحنيف بكل صدق واخلاص، في شبه القارة الهندية لم يسلط الضوء عليهم وعلى انجازاتهم ،فقد افنوا حياتهم لأجل نصرة الاسلام ، فمن التوصيات المهمة البحث اكثر عن العلماء في هذه القارة ،ومنهم مشايخ وتلاميذ الشاه اسماعيل رحمه الله تعالى .

٢- الكثير من الكتب والمؤلفات للشاه اسماعيل لم تتم دراستها كمناهج ،فهي بحاجة الى دراسة مستفيضة .

٣- التأكيد على تدريس مناهج العقيدة في المدارس ، سوآءا كانت اسلامية او غير اسلامية ،والعمل على تثقيف الطلبة وغرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم ، وبيان العادات الخاطئة التي تسللت الى تعاليم الدين الاسلامي ، والتي لا تمت الى الاسلام باي صلة.

---

(١) رسالة التوحيد المسمى بـــ تقوية الإيمان: إسماعيل بن عبد الغني بن وَلي الله بن عبد الرحيم العُمري الدهلوي (ت: ١٢٤٦هـــ) نقلها للعربية وقدم لها: أبو الحسن علي الحسني الندوي (ت: ١٤٢٠هـــ) اعتنى بها: سيد عبد الماجد الغوري الناشر: دار وحي القلم – دمشق، سورية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م،٣٣/١ .

(٢) أبجد العلوم: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـــ) : دار ابن حزم الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـــ- ٢٠٠٢ م،علماء الهند ،٧٠٩/١

(٣) جهود الشاه اسماعيل عبد الغني بن الشاه ولي الله الدهلوي في توضيح عقيدة السلفي شبه القارة الهندية :محمد بن عبد السلام محمد غوث ،رسالة ماجستير ،١٤١٥ه/١٩٩٥م،ص ٤٤

(٤) هم جماعة دينية هندية تدعو الى دين جديد تزعم فيه الى شيئا من الديانتين الاسلامية والهندوسية تحت شعار (لاهندوس ولا مسلمين الموسوعة الميسرة:٧١٣/٢

(٥) معجم الفلاسفة :جورج طرابيشي (٢٠٠٦) الطبعة الثالثة ،بيروت – لبنان دار الطليعة ،ص ٦٩.

(٦) جهود الشاه اسماعيل بن عبد الغني في توضيح عقيدة السلف :محمد عبد السلام :ص٤٥

(٧) رسالة التوحيد :الشاه اسماعيل الدهلوي ،ترجمة المؤلف ٣٣/١ ،٣٤.

(٨) اليانع الجني من اسانيد الشيخ عبد الغني :محمد محسن بن يحيى البكري التيمي الترهتي :تحقيق الدكتور ولي الدين تقي الدين الندوي ،اروقة للدراسة والنشر، الطبعة الاولى (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م) :ص ١٤٥

(٩) ابجد العلوم :للقنوجي :١/ ٧١٠ .

(١٠) ينظر:الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ ،١/١٧٠.

(١١) الامام العالم الكبير العارف عبد القادر بن ولي الله بن عبدالرحيم العمري الدهلوي ،رجال الفكر والدعوة : للندوي ،٤/ ٧١٦

(١٢) وهو احد اولاد الشاه عبد الرحيم الدهلوي :ينظر: رجال الفكر والدعوة للندوي :٤/٧٠٨.

(١٣) نزهة الخواطرالإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) : عبد الحي بن فخرالدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت: ١٣٤١هـ) : دار ابن حزم بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م ،:٧/٢٤٩

(١٤) جهود الشاه اسماعيل عبد الغني في توضيح عقيدة السلف :محمد عبدالسلام محمد غوث :ص ٤٠

(١٥) المصدر السابق :ص٦٠

(١٦) جهود الشاه اسماعيل عبد الغني بن الشاه ولي الله الدهلوي في توضيح عقيدة السلف:محمد عبد السلام ص ٦٢

(١٧) اليانع الجني من اسانيد الشيخ عبد الغني: محمد الترهتي ص ١٤٦ .

(١٨) المصدر السابق:١٤٥ .

(١٩) اليانع الجني :محمد الترهتي ، ١٤٥ .

(٢٠) رجال الفكر والدعوة : للندوي ،٤/٧١٠

(٢١) اليانع الجني: محمد الترهي ، ص ١٤٦

(٢٢) سورة الحج : الايات (٢٧-٢٩)

(٢٣) رسالة التوحيد : الشاه اسماعيل الدهلوي:١ /١٣٤.

(٢٤) رسالة التوحيد : الشاه اسماعيل الدهلوي:١/ ١٣٥ .

(٢٥) سورة الانعام :الآية (١٣٨)

(٢٦) رسالة التوحيد :الشاه اسماعيل الدهلوي :١/ ١٥١،١٥٢.

(٢٧) رسالة التوحيد : الشاه اسماعيل الدهلوي ،١/ ١٤٢.

(٢٨) سورة التوبة : الاية (٣٣).

(٢٩) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ): محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت :باب لاتقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة ،٤/ ٢٢٣٠ رقم الحديث (٢٩٠٧) والحديث صحيح

(٣٠) رسالة التوحيد : الشاه اسماعيل الدهلوي ،١/ ١٤٢ .

(٣١) اخرجه البخاري :باب قوله تعالى (وتجعلون رزقكم انكم تكذبون)٣٣/٢رقم (١٠٣٨) واخرجه مسلم : برقم (٧١)كتاب الايمان

(٣٢) رسالة التوحيد : الشاه اسماعيل الدهلوي: ١٥٣/١ .

(٣٣) الجامع الكبير – سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، سنة النشر: ١٩٩٨ م،باب لاتقوم الساعة حتى يخرج كذابون ،٦٩١٤ ،رقم الحديث ٢٢١٩ ،والحديث صحيح.

(٣٤) رسالة التوحيد : الشاه اسماعيل الدهلوي:١/ ١٤٠ .

(٣٥) تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) : مجموعة من المحققين : نشر دار الهداية ،مادة (وثن) ٢٣٩/٣٨ .

(٣٦) لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) : دار صادر – بيروت الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ ٣٤٩/١٢.

(٣٧) رسالة التوحيد :الشاه اسماعيل الدهلوي :١/ ١٤٠

(٣٨) رسالة التوحيد :اسماعيل عبد الغني ،٨٩/١

(٣٩) سورة لقمان الاية (١٣)

(٤٠) سورة الانبياء الاية (٢٥).

(٤١) صحيح مسلم : باب من اشرك في عمله غير الله ،٢٢٨٩/٤ رقم الحديث (٢٩٨٥) والحديث صحيح .

(٤٢) رسالة التوحيد :الشاه اسماعيل الدهلوي :٩١/١

(٤٣) سورة الاعراف :الايه (٧٢).

(٤٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ): دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م،باب الكبائر وعلامات النفاق ،١٣٢/١ رقم (٦١) رواه الامام احمد وحكم عليه الالباني بحسن لغيره في كتاب صحيح الترغيب والترهيب ، باب الترهيب من ترك الصلاة تعمدا ،٣٨٦\١ نرقم الحديث ٥٧٠

(٤٥) ينظر: رسالة التوحيد :لشاه اسماعيل الدهلوي :٩٤/١

(٤٦) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، كتاب التفسير باب قوله (فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون) ١٨/٦رقم الحديث(٤٤٧٧)

(٤٧) الجامع الكبير – سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف: دار الغرب الإسلامي – بيروت: ١٩٩٨ م

(٤٨) باب فضل التوبة والاستغفار وماذكر من رحمة الله بعباده ،٤٤٠/٥رقم (٣٥٤٠) حديث حسن غريب

(٤٩) رسالة التوحيد : الشاه اسماعيل الدهلوي ،٩٧/١

(٥٠) المصدر السابق :١/١٠٢،١٠١ .
(٥١) سورة الانعام : الاية (٥٩).
(٥٢) ينظر:رسالة التوحيد :الشاه اسماعيل الدهلوي :١/ ١٠٢ .
(٥٣) رسالة التوحيد :الشاه اسماعيل الدهلوي :١/ ١٠٢ ،١٠٣
(٥٤) لمصدر السابق:١/ ١٠٥
(٥٥) سورة الاحقاف: اية(٥).
(٥٦) الشاه اسماعيل الدهلوي : ١/ ١٠٦
(٥٧) سورة الاعراف :اية ١٨٨
(٥٨) رسالة التوحيد :الشاه اشماعيل الدهلوي : ١٠٦\١
(٥٩) رسالة التوحيد :الشاه اسماعيل الدهلوي :١٠٨\١
(٦٠) صحيح البخاري :باب ضرب الدف في النكاح والوليمة ، ١٩/٧ رقم (٥١٤٧)

(٦١) رسالة التوحيد : الشاه اسماعيل الدهلوي ،١/ ١١٤ .
(٦٢) سورة الجن :اية ٢١
(٦٣) سورة الجن : الآية (٢١، ٢٢) .
(٦٤) رسالة التوحيد :الشاه اسماعيل الدهلوي :١١٤/١ .
(٦٥) صحيح البخاري : باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب ، ٦/٤ رقم الحديث (٢٧٥٣) .

المراجع والمصادر :-

ت اسم المصدر

١. أبجد العلوم: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ) : دار ابن حزم الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م،

٢. الجامع الكبير – سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف: دار الغرب الإسلامي – بيروت: ١٩٩٨ م.

٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ،

٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ): محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت

٥. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي
إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠

٦. اليانع الجني من اسانيد الشيخ عبد الغني :محمد محسن بن يحيى البكري التيمي الترهتي :تحقيق الدكتور ولي الدين تقي الدين الندوي ،اروقة للدراسة والنشر، الطبعة الاولى (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م).

٧. جهود الشاه اسماعيل عبد الغني بن الشاه ولي الله الدهلوي في توضيح عقيدة السلف في شبه القارة الهندية :محمد بن عبد السلام محمد غوث ،رسالة ماجستير ،١٤١٥ه/١٩٩٥م

٨. تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) : مجموعة من المحققين : نشر دار الهداية.

٩. رسالة التوحيد المسمى بـ تقوية الإيمان: إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله بن عبد الرحيم العُمري الدهلوي (ت: ١٢٤٦هـ)
نقلها للعربية وقدم لها: أبو الحسن علي الحسني الندوي (ت: ١٤٢٠هـ) اعتنى بها: سيد عبد الماجد الغوري الناشر: دار وحي القلم - دمشق، سورية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٠. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ) : دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م،

١١. معجم الفلاسفة :جورج طرابيشي (٢٠٠٦)الطبعة الثالثة . بيروت -لبنان دار الطليعة

١٢. نزهة الخواطرالإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) : عبد الحي بن فخرالدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت: ١٣٤١هـ) : دار ابن حزم - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م

references-:

Source name

Abjad al-oloom : Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali Ibn Lutfallah al-Husayni al-Bukhari al-Qannuji (d.: 1307 AH): Dar Ibn Hazm Edition: First Edition 1423 AH - 2002 AD,

Al-Jami Al-Kabir - Sunan Al-Tirmidhi: Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (T.: 279 AH) Investigator: Bashar Awwad Maarouf: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut: 1998 AD

Al-Jami Al-Musnad Al-Sahih Abbreviated from the affairs of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnah and his days = Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi Verifier: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser: Dar Touq Al-Najat (photographed from Al-Sultaniya by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul-Baqi) Edition: First, 1422 AH

Al-Musnad Al-Sahih, which is summarized by transferring justice from justice to the Messenger of God, peace be upon him, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi

The easy encyclopedia of contemporary religions, sects and parties. Author: Global Symposium of Muslim Youth

Supervision, planning and review: d. Manea bin Hammad Al-Juhani Publisher: Dar Al-Nadwa Al-Alamiyah for Printing, Publishing and Distribution Edition: Fourth, 1420

Al-Yanaa Al-Jinni from the isnads of Sheikh Abd Al-Ghani: Muhammad Muhsin bin Yahya Al-Bakri Al-Taymi Al-Tarhati: investigation by Dr. Wali Al-Din Taqi Al-Din Al-Nadawi, Arwaqah for study and publication, first edition (1437 AH-2016 AD).

Johod al-Shah Ismail Abd al-Ghani bin Shah Waliullah al-Dahlawi in clarifying the doctrine of the predecessors in the Indian subcontinent: Muhammad bin Abd al-Salam Muhammad Ghouth, master's thesis, 1415 AH / 1995 AD

Taj al-aroos min jawahir al-qamoos : Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Mortada, al-Zubaidi (d.: 1205 AH): a group of investigators: Dar al-Hidaya publishing. 8.

Rislat al-tawheed al-mosamt taqwiyat al-eman ": Ismail bin Abd al-Ghani bin Wali Allah bin Abd al-Rahim al-Amri al-Dahlawi (T.: 1246 AH(

transferred it to Arabic and presented it to: Abu al-Hasan Ali al-Hassani al-Nadawi (d.: 1420 AH) who took care of it: Sayyid Abd al-Majid al-Ghouri. Publisher: Dar Wahi al-Qalam - Damascus, Syria Edition: First, 2003 AD.

Merqat al-Mafatih, an explanation of the niche of lamps: Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d.: 1014 AH): Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon Edition: First, 1422 AH - 2002 AD.

The Philosopher's Dictionary: George Tarabishi (2006), third edition. Beirut - Lebanon, Dar Al-Talee'a 11.

Nuzhat al-Khawatir, the informer of those in the history of India from the notables called (Nuzha al-Khawatir, the Delight of the Hearing and the Seeing): Abd al-Hay bin Fakhr al-Din bin Abd al-Ali al-Hasani al-Talib (T.: 1341 AH): Dar Ibn Hazm - Beirut, Lebanon Edition: First, 1420 AH, 1999 CE 12.